

رسالة في طاعة الكافر لا تنفع لعالم محمد الايديني

«دراسة وتحقيق»

الباحث

أ. م. د. أحمد كامل سرحان العيساوي

**A message in obedience to the infidel
does not benefit the world of Muhammad al-Yadini
Study and investigation**

Researcher

Dr. Ahmed Kamel Sarhan Al – Issawi

الملخص

- بعد حمد الله وتوفيقه على تحقيق هذه المخطوطة وهي (رسالة في طاعة الكافر لا تنفع للايديني):
استعرض بعض النتائج التي توصلت لها في تحقيق هذه المخطوطة:
- اتفق العلماء: على ان طاعة الكافر لا تنفعه في دفع خلوده في جهنم بمعنى مكثه الدائم فيها لكن اختلفوا في نفعها له في غيره على اقوال:
 - أولاً: انها تنفعه اسلم أو مات على الكفر وبه قال البيضاوي وابن بطال فقالوا ولعل حسنة الكافر وسيئة المجتنب عن الكبائر تؤثران في نقص الثواب والعقاب.
 - ثانياً: ان الكافرين لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم يكون اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم وبه قال القاضي عياض.
 - انها تنفعه نفعا موقوفا على اسلامه ان اسلم يثاب عليها والا ردت عليه وبه قال النووي والقرطبي.
 - انها تنفعه وان اسلم بمعنى انه لا يثاب عليها وهو الذي اختاره الشيخ اكمل الدين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..



Abstract

After Hamadullah and his success in achieving this manuscript, which is (a message in obedience to the infidel does not benefit the hands): I will review some of the results reached in achieving this manuscript:

The scholars agreed that obedience to the kaafir does not benefit him from paying his immortality in Hell, in the sense that he stayed there permanently, but differed in his benefit to him in other words:

Firstly: it is beneficial to him, or he died on kufr, and he said al-Baydawi and Ibn Battal said: Perhaps the good of the kaafir and the bad of avoiding the sins affect the lack of reward and punishment.

Secondly: that the kaafir does not benefit them from their deeds, and they do not insult them with bliss or alleviate punishment, but some of them are the most severe punishment of some according to their crimes.

- It is beneficial to him that he has a good faith in his Islam.
- It is beneficial to him and the safest in the sense that he does not enjoy it, which is chosen by Sheikh Ikmel religion.

God bless our Prophet Muhammad and his family and him



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

أما بعد؛ فإن من أفضل العلوم علم العقيدة؛ لكونه يتعلق بذات الله تعالى ورسوله الكرام، واليوم الآخر، لذا قالوا أوّل واجب على المكلف معرفة الله تعالى، ورَكَّزوا على الجانب العقدي؛ لأنّه الحصن الحصين للأمة، ثم ما يتعلق بأنبيائه عليهم الصلاة والسلام من واجب الاتباع في كل ما يبلغونه عن ربنا جل وعز، لان الله تعالى قرن طاعته بطاعتهم ثم ما يخصهم عليهم الصلاة والسلام من صفات الكمال، ثم ما يتعلق باليوم الآخر، لذا فالعلماء أتحفوا المكتبات الإسلامية في مصنفاتهم العظيمة الخاصة بتلك الموضوعات، وخلفوا ثروة هائلة في المكتبات الإسلامية، وان المتصفح لكتب التراث يجد نفائس علمية تركها لنا علماء اجلاء افنوا حياتهم في تحصيل العلم وتعليمه ونشره، لذا كان من الواجب على طلبة العلم الشرعي اخراج هذا التراث النفيس محققا تحقيقا علميا جادا، اعلاء لدين الله، ثم نشرها لهذا العلم وتقديرها لجهود علمائنا - رحمهم الله تعالى - ليستفيد منه الناس عموما، وطلبة العلم الشرعي خصوصا، ومن أولئك العلماء الشيخ عالم محمد بن حمزة الايديني المعروف بحاجي امير زاده، وقد وفقني الله في الحصول على هذه المخطوطة لهذا العالم الكبير وكانت بعنوان (رسالة في طاعة الكافر لا تنفع) وقد سبقني في دراسة حياة المؤلف صهيب محمود الجميلي في رسالته (رسائل فقهية) وقد قمت بتحقيق هذه الرسالة وتمثلت بتقسيم الرسالة إلى مبحثين

- المبحث الاول: حياة الامام الايديني وفيه ثلاثة مطالب.
- المطلب الاول: اسمه ونسبته ومذهبه واقوال العلماء فيه.
- المطلب الثاني: مؤلفاته ووفاته.
- المطلب الثالث: اسم المخطوط وتوثيق نسبته للمؤلف.
- المبحث الثاني: منهجي في التحقيق، ووصف النسخ، وصور من نسخ المخطوط

• المطلب الاول: منهجي في التحقيق.

• المطلب الثاني: وصف النسخ.

• المطلب الثالث: صور من نسخ المخطوط.

وأخيراً .. اختتم بما ختم به ابن القيم مقدمة كتابه طريق الهجرتين: فيا أيها القارئ له والناظر فيه، هذه بضاعة صاحبها المزجاة مسوقة إليك، وهذا فهمه وعقله معروض عليك، لك غنمه وعلى مؤلفه غرمه، ولك ثمرته وعليه عائدته، فإن عدم منك حمداً وشكراً فلا يعدم منك عذراً، وإن أبيت إلا الملام فبابه مفتوح، وقد أستأثر الله بالثناء وبالحمد وولى الملامة الرجال، والله المسؤول أن يجعله لوجهه خالصاً وينفع به مؤلفه وقارئه وكاتبه في الدنيا والآخرة إنه سميع الدعاء وأهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل^(١).

وأخيراً .. أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم
إنه سميع مجيب الدعاء.



(١) طريق الهجرتين وباب السعادتين: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ): دار السلفية، القاهرة، مصر ط ٢، ١٣٩٤هـ، ٢١.

القسم الدراسي المبحث الاول: حياة الامام الايديني

• المطلب الأول: اسمه ونسبته

اولاً: اسمه: هو الامام عالم محمد بن حمزة الكوز حصاري الايديني الفقيه الرومي الحنفي، المفسر، المعروف بحاجي امير زاده المفتي^(١)، ولم تذكر كتب التراجم عن تاريخ ولادته بالرغم من كثرة مؤلفاته، وانما فقط ذكروا انه ولد في مدينة آيدن التركية ونشأ بها وأصبح مفتيها في زمن الدولة العثمانية^(٢).

ثانياً: نسبته: نسب حاجي امير زاده الى الكوزل حصاري او الايديني والكوزل الحصاري هي بلدة تابعة لمدينة آيدن، وقد ذكرها الزركلي في الاعلام في ترجمة أبي اسحاق زاده وقال أبا اسحاق زاده: من فقهاء الدولة العثمانية ووفاته في بلدة كوزل حصار بآيدن^(٣) وفي الموسوعة تاريخ الامبراطورية العثمانية ليلياز اوزتونا (كوزل حصار) مركز قضاء في لواء آيدن مدينة كبيرة كان يقيم فيها امير لواء آيدن تحتوي على اكثر من (٦٧٠٠) دار، قصر، سراي و (٥٦) جامعاً ومسجداً و (١٨) مدرسة، و (٤٠) مكتبة^(٤).

(١) ينظر: هدية العارفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ): طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، ٢/ ٢٦٥، ٢/ ٣٤٦ ومعجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، ٩/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) ينظر: هدية العارفين للبغدادي ٢/ ٣٤٦، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة: ٩/ ٢٧١.

(٣) ينظر: الاعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٦/ ٢٦٩.

(٤) ينظر: موسوعة تاريخ الامبراطورية العثمانية ليلياز اوزتونا ترجمة عدنان محمود سلمان، ٤/ ٧٤١.

ونسبته: ايضاً الى الأيديني، وقد ذكر أيدين عمر كحالة في معجم المؤلفين في ترجمة (حاجي باشا الايديني) قال نسبته الى ولاية أيدين ايلي^(١) وقال المؤلف عباس بن محمد في كتابه مختصر فتح رب الارباب (أيدين بلدة بالروم تابعة لمدينة ازмир)^(٢).

ثالثاً: مذهبه: لا خلاف في ان الامام امير زاده مذهبه الفقهي حنفي، ويدل على هذا مؤلفاته، وتصانيفه وحبه لا تباع الامام ابي حنيفة، من غير تعصب للمذهب، لذا تراه في اغلب رسائله يناقش فيها المسألة على مذهبين (الحنفية والشافعية)^(٣).

رابعاً: أقول العلماء في حقه: قال شيخ الاسلام عبدالله المعروف بابنه زاده (لما عرضت علي هذه الرسائل التي اشتملت على مباحث معضلات المسائل وجدتها منسوجة على أبهى اسلوب ومسبوكة في قالب مطبوع يميل اليه القلوب فالعالم الذي جمع مثل هذه المعالم يليق ان يعرف بين الفحول بعالم جعل الله سعيه مشكورا وعمله في الدارين مبرورا)^(٤).

وقال قاضي القضاة بانا طوبى المعروف بميرزا افندي^(٥) (فلما نظرت في الرسائل وجدتها لنيل المشكلات وسائل ونقد الاختلاف الاوائل والاواخر على ما تستحسنه طباع الافاضل فوضعت عليه قلم القبول على ما هو المتعارف بين الفحول)^(٦).

• المطلب الثاني: مؤلفاته ووفاته

أولاً: مؤلفاته: لقد صنف الامام الكثير من الرسائل في فنون شتى، وأكثرها مخطوطة، وقد أبدع في مصنفته، وذلك يدل على اطلاعه كثير من مؤلفات كبار العلماء المتقدمين والمتأخرين في كلا المذهبين الحنفية والشافعية، وسوف اذكر بعض المصنفات حسب فنها مع ذكر تواجدها في

(١) ينظر: معجم المؤلفين لعمر كحالة ١٧٤ / ٣.

(٢) ينظر: مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب الباب من واجب الأنساب: لعباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (المتوفى: ١٣٤٦هـ): مطبعة المعاهد مصر: ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م، ٣ / ١.

(٣) ينظر: رسائل فقهية: للإمام عالم محمد الايديني المعروف بحاجي مصطفى، دراسة وتحقيق، صهيب محمود الجميلي، ١٣.

(٤) ينظر: مجموعة رسائل لوحة (أ: ١٤٦) نسخة مكتبة جامعة هارفارد.

(٥) لم اعثر له على ترجمة لما توفر لدي من مصادر.

(٦) ينظر: مجموعة رسائل لوحة (أ: ١٤٦) نسخة مكتبة جامعة هارفارد.

مكتبات العالم وهي:

أ. في العقيدة:

١. رسالة في خلود الكافر في النار، توجد منها نسخة في المكتبة الخديوية برقم (٤٠٣/٧) ونسخة في المكتبة السليمانية برقم (١٠٣٨/٢٠) ونسخة في المكتبة المحمودية برقم (٢٦٩٠/٣٠).
٢. رسالة في طاعة الكافر لا تنفع، توجد منها نسخة في المكتبة السليمانية برقم (١٠٣٨/٣٨) وهي التي بين ايدينا الان.

٣. رسالة في تجديد الايمان، توجد منها نسخة في مكتبة قيصري راشد افندي برقم (١١٧٨) ونسخة في الخزانة التيمورية برقم (٢٩٧).

ب. في التفسير:

١. ازهار التنزيل، توجد منها نسخة في المكتبة المركزية في مكة المكرمة برقم (٤٨٣٥) ونسخة في المكتبة الظاهرية برقم (٦٠٨٧).
٢. تفسير سورة الاخلاص، توجد منها نسخة في جامعة استانبول برقم (١٧٨٤).
٣. رسالة في فضل قراءة اية الكرسي، توجد منها نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية برقم (١١٥٩٩/٧).

ج. في الحديث:

١. رسالة في حديث من كذب علي متعمدا، توجد منها نسخة في المكتبة السليمانية برقم (١٠٣٨/٥٥).
٢. رسالة في الاحاديث السبعة المسموعة لابي حنيفة، توجد منها نسخة في مكتبة ازميز برقم (١٨٨٦/٢٠).

د. في الفقه:

١. رسالة في الطلاق البائن، توجد منها نسخة في المكتبة السليمانية برقم (١٠٣٨/٥٣).
٢. رسالة في القصاص واستيفاء الحقوق يوم الجزاء، توجد منها نسخة في المكتبة الخديوية برقم (٤٠٤/٧) ونسخة في دار الكتب القطرية برقم (٧٩٩).
٣. رسالة في القومة والجلوس بين السجدين، توجد منها نسخة في دار الكتب القطرية برقم

(٨٠١) ونسخة في المكتبة السليمانية برقم (١١ / ١٠٣٨).

ثانياً: وفاته: أما تاريخ وفاته فهو موضع خلاف بين المؤرخين فقليل: توفي سنة: ١٠١٠ هـ، وقليل ١٢٠٤ هـ، وقليل: ١١١٦ هـ وقليل بعد سنة - ١١٢١ هـ^(١) وانا ارجح هذا؛ لأنه مذكور في اغلب رسائله انه اكمل الرسالة سنة ١١٢١ هـ.

• المطلب الثالث: اسم المخطوط وتوثيق نسبته للمؤلف:

١. جاء عنوان الرسالة في نسختي المخطوط هكذا.
٢. ذكرت الرسالة بهذا الاسم، ولم يختلف في نسبتها الى مؤلفها.

المبحث الثاني

منهجي في التحقيق، وصف النسخ، صور من نسخ المخطوط

• المطلب الاول: منهجي في التحقيق

تم بعون الله الحصول على نسختين من موقع المخطوطات من مكتبة السليمانية في تركيا فباشرت في تحقيق المخطوطة على نسختين رمزت للنسخة الاصل بالرمز (أ) والثانية بالرمز (ب).

وبعد حصر النسخ التي اعتمدتها في التحقيق، قمت بالمقابلة بينها وجعلت النسخة (أ) أصلاً للكتاب؛ لأن هذه النسخة كاملة وواضحة الخط.

ثم قمت بنسخها، وقابلتها مع النسخة الأخرى وأثبتت الفروق بين النسخ في الهامش، ثم أثبت الوجه الذي اعتقد صحته:

١. عند وجود اختلاف بين النسخ أثبت الأصوب وأشرت إلى ذلك في الهامش.
٢. في حال وجود سقط من نسخة (أ) جعلته بين معقوفتين [].
٣. في حال وجود سقط من النسخة الأخرى أضعها في الهامش بقولي كلمة كذا سقطت من (ب).

(١) ينظر: هدية العارفين للبغدادي ٢ / ٣٤٦، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة: ٩ / ٢٧١.

٤. اما بالنسبة للتسبيح والتعلية لله تعالى والتصلية على انبيائه عليهم الصلاة والسلام وان لم يذكرها صاحب المخطوط الا اني قد ذكرتها تعظيما لهم ورفع شأنهم، ولم اذكر الفروق بين النسخ.
٥. عزوت الآيات القرآنية التي استدلت بها المصنف في الهامش إلى سورها، ذاكر اسم السورة ورقم الآية.

٦. عرفت بالأعلام التي وردت في النص المحقق، وأشارت لذلك في الهامش مع ذكر المصادر التي اعتمدتها.

٧. عززت التعريفات الاصطلاحية الواردة في النص وأشارت لذلك في الهامش.

٨. عرفت بالكتب ومؤلفيها، وذلك بذكر بطاقات الكتب التي اعتمدها المؤلف في النص المحقق معتمدا على كتب الفهارس، وقد أشارت إلى ذلك في الهامش.

٩. حاولت جاهداً بقدر استطاعتي إرجاع الأقوال إلى قائلها بالإشارة إلى ذلك في الهامش.

١٠. وضعت في نهاية كل ورقة من المخطوط الأصل رقم اللوحة الورقة ورمز النسخة الأصل بين خطين مائلين هكذا: / ٢٢ أ / في صلب الكتاب، ولم أشير إلى أرقام أوراق باقي النسخ اكتفاءً بالأصل.

١١. وضعت فهرس للمصادر والمراجع.

هذا ما قمت به في دراستي وتحقيقي سائلاً المولى عز وجل أن يسدد خطانا، وأن يلهمنا الصواب، وينير لنا طريق العلم الذي نلتمسه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

• المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسختين خطيتين، وهذا بفضل الله تعالى، ومن ثمَّ جهود الخيرين استطعت الحصول على هاتين النسختين، جعلت الأولى منها هي الأصل ورمزت لها (أ)، مع نسخة أخرى رمزت لها ب، واطنهما كافية في إخراج نص سليم قويم، وهذه النسخ هي: النسخة المخطوطة (أ) جعلت هذه النسخة هي النسخة الأصل؛ لأنها واضحة الخط، وقليلة السقط بالنسبة للآخرى.....، وفيما يأتي بياناتها:

- عائدة المخطوطة: مكتبة السليمانية / تركيا اسطنبول.
- رقم الخزانة والمخطوط ٢٢ / ١١٧٨.
- النسخ: الشيخ قيصري راشد.
- عدد الورقات: ٤ ورقة.
- عدد الأسطر: ٢٦.
- معدل عدد الكلمات في السطر الواحد: من ١٠ كلمة إلى ١١ كلمة تقريباً.
- الملاحظات: نسخة حسنة وجيدة بخط النسخ المعتاد، وباللغة العربية.

النسخة (ب)

- عائدة المخطوطة: مكتبة السليمانية / تركيا اسطنبول.
- رقم الخزانة والمخطوط ٣٨ / ١٠٣٨.
- النسخ: لا يوجد.
- عدد الورقات: ٣.
- عدد الأسطر: ٢٦.
- معدل عدد الكلمات في السطر الواحد: من ١٠ كلمة إلى ١٣ كلمة تقريباً.
- الملاحظات: نسخة واضحة وجيدة وحسنة، بخط النسخ، وباللغة العربية.



• المطلب الثالث: صور نسخ المخطوط:



• اللوحة رقم (١) صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

فلا يبعد ان يناد في اجوره وقيل معناه بسبب ما سبق من خير
هداك الله به الى الاسلام فان من حصل له خير في اولاه دل
على سعادته اخواه ومن الناس من ذهب الى ان الكافر فعل
خيرا حال كفره ثم اسلم ومات على الاسلام يثاب على فعله الخير
في حال الكفر واستدل بالحديث ولا اعتماد عليه لما ذكرناه من مخالفة
الاصل ولان تلك لم تنفقد امارته للنواب فلا تنقلب اليها بعد
الاسلام انتهى وأول ايضا بان معناه انك بتلك الافعال زرقت
الوزنق الواسع قال ابن الجوزي قتل ان النبي صلى الله عليه وسلم وري
عن جوابه فانه سال اهل لي فيها من اجر فقال اسلمت على ما سلف
لك من خير والعنق فعل خير فكانه اراد انك قد فعلت فعلا
خيروا والخير يمدح فاعله ويجازى عليه في الدنيا فقد روى مسلم
من حديث ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا ان الكافر يثاب في الدنيا
بالوزنق على ما يفعله من حسنة كذا في الاستدراك الصغير
بخزنة الرسالة عن يد جامعها العبد الضعيف المحتاج الى رحمة
ربه اللطيف عالم محمد بن حمزة الكوز الحصارى حق بلطف
ربه الباري عشية يوم الاحد السادس والعشرين من جمادى
الاولى المذرجة في سمط شهر سنة ست وتسعين والف
ختم بالخير والشرق امين بجاه النبي الامين الحمد لله اولاه
واخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله تعالى على افضل رسله و
حزبه وآله وصحبه وسائر عباد الصالحين اليعوم الدين

Kiami
1038/38
297.3 (05) = 927

٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه سبحانه ونفعه

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ان العلماء بعد ما انفصوا على ان طاعة الكافر لا تنفعه في دفع خلوده في جهنم بمن مكنه الدائم فيها اختلصوا في نفعها له في غيره على اقوال الاول انما تنفعه في اومات على الكفر واليه ذهب القاضي البضاوي حيث قال في قوله تعالى فهو يعمل لمرضاه في دفع جزايرة الآتية ولعل حسنة الكافر وسنة المحسن عن الكبار توتران في نقص الثواب والعقاب ونقله ان تطل في شرح الفاري عن المهلب اخرج عليه بعموم الآيات الدالة على ان كل عامل خير يرى ثواب عمله وان الله لا يضيع اجر المحسن ولا دلالة عليه فيما رواه مسلم عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصر لغيرك هل ينفعه ذلك قال نعم لان نصرة النبي صلى الله عليه وسلم انما تنفع من جهة انما نصير سببا لشفاعته له كما من جهة انه يتاب عليها او يخفف عنه بها لشعره بقره صلى الله عليه وسلم ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار كما في شرحه الشارح لا ينفعه اقول ويدل عليه ايضا الرواية الاخرى التي رويها الشيخان عن عباس بن المطلب رضي الله عنه ايضا انه قال قلت يا رسول الله هل ينفع ابا طالب بشي خافه كان يحوطك قال نعم هو في صفح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل فان ذلك ظاهر وذاتني فيجب ان يحمل عليه في جهة الامام لو كرا ليس في حيث قال يجوز ان يراد مما ورد في الآيات والاختيار في بطلان خبرات الكفار انهم لا يختصون بها عن النار ولكن يخفف عنهم بها يستوجبونها بحسنات ارتكبوها سوى الكفر واقفة المازي وكان القاضي عياضا رحمه الله لم يعتد بهذا القول وعده فرقا للاجماع حيث قال انعقد الاجماع على ان الكافر لا تنفعهم اعمالهم ولا يتأبون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم يكون اشد عذابا لمن بعض بحسب جرائمهم الثاني انما تنفعه نفعاً موقوفاً على اسلامه ان لم يتاب عليها والامر بت عليه قال المتبول في الاستدراك للضمر شرح كجامع الصغير وبه قال ابراهيم الحارثي وابن بطال والقاضي وابن المنبر والنووي وقال النووي الصواب الذي عليه المحققون ان الكافر اذا فعل افعالا حسنة كالا صدقة وصلته الزم ثم اسلم ومات

قال المولى الحسن في ثابته شرح العقائد بطول الكفار
فوقهم بعد ان كانت الدلائل على ان كل مؤمن من مؤمنات
الذين انما فيهم كاذب يسال البغضة ملافة
التقوى كقولهم في
قوله كذبوا فكم يؤذونكم بآياتهم انما يريد الله ليجعل
عليكم ما يشاء من امارة او نهي وان الله محيط بالمؤمنين
في الامور كلها عليم بذات الصدور
عندنا ملك عليم بالانفاق في شئ من الامور والاعمال
قال الشيخ في قولهم انما لا يفتنهم الله شيئا ولا يضلهم
بمكرهاتهم في قولهم لا يفتنهم الله شيئا ولا يضلهم
والسنة في قولهم لا يفتنهم الله شيئا ولا يضلهم
تنصير او تنصير في قولهم لا يفتنهم الله شيئا ولا يضلهم
والقصاص وقولهم لا يفتنهم الله شيئا ولا يضلهم
عالم بالسم يكون انما يوافق في قولهم لا يفتنهم الله شيئا ولا يضلهم
المعالي السعدية لانهم المعصية الى الله تعالى
مضاعفة العاقبة لانهم المعصية الى الله تعالى
تقر به اظهر ان ما ذكره في قولهم لا يفتنهم الله شيئا ولا يضلهم
وذلك هو في قولهم لا يفتنهم الله شيئا ولا يضلهم

٢٤
٤
او يا اوله او برء على ما عرفه موضعه وآيضا الكفر الطارى يحيط العمل بآثاره
عندنا مع ان حاله حال النقاء فاجباط الكفر المقارن له يعان حاله حال الكفر
والابتداء اخرى واولى ولذا اختاره المولى ابوالسعود في تفسيره وترد على
القاضى ما ذهب اليه بقوله قد مننا الى ما عملوا الآلة واختاره ايضا
الشيخ اكل الدين في شرحه للشارح ميثقاله في حديث منكم من جزام رضى الله عنه
السابق اختلف في معناه فقبل ظاهره تعتضى خلافا ما يقتضيه الاصول
لان الكافر لا يقع منه التقرب لا تنقاء شرطه وهو الايمان قال الله تعالى اعلم كراب
بقبلة حبسبه الظان ماء فيحتاج الى تأويل وهو على وجوه آتية ان يكون
معناه اكتسبت طباعا جميلة وانت تشفع بها في الاسلام لكونها معونة ملك
على فعل الخير القائل اكتسبت بذلك ثناء جديلا فهو باق عليك في الاسلام
الثالث انه لا يبعد ان يزداد في حسنة التي فعلها في الاسلام ويكثر اجره
لما تقدم له من الافعال الجميلة وقيل انما فعل الكافر خيرا فانه يخفف به عنه
ولا يبعد ان يزداد في اجوره وقيل معناه بسبب ما سبق من ضره هذا ك
الله به الى الاسلام فان من مضى له خير في اوله دل على سعادته في اخره
ومن الناس من ذهب الى ان الكافر ان فعل خيرا حال كفره غفر له ومات على
الاسلام يثاب على فعله بخير في حال الكفر واستدل بحديث ولا اعتمد عليه
لما ذكرناه من مخالفة الاصل ولان تلك لم تنفعه امارته للشواب فلا تنقلب
اليها بعد الاسلام انتهى واولا ايضا بان معناه انك بتلك الافعال
وزقت الرزق الواسع فكل من اخو دى قتل ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى من جوابه
فانه سأل هل لي فيها من اجر فقال اسلمت على ما سلف لك من خير والقبض فعل
خير فكلما اراد انك قد فعلت فعلا خيرا واخيرا يدرج فاعله ويحارر عليه في
الدنيا فقدره وسلم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر يثاب
الدنيا بالرزق على ما فعله من حسنة كذا في الاستدراك النضر مخرب
الرسالة عن يد جامعها العبد الضعيف عالم محمد بن حمزة الكوزي حصارى خفت
بلطفه والبارى عشرين يوم الاحد الثامن والعشرون من جمادى الاولى سنة ست
وبسعين والالف خفت بالخير والشرف آمين بحمد النبي الامين محمد وآله
وأخرا وبطنتنا وظاهرنا وصلى الله على افضل رسله وآله وصحبه اجمعين
وسائر عباد الله الصالحين الى يوم الدين آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى،^(١) اعلم: ^(٢) ان العلماء بعد ما اتفقوا على ان طاعة الكافر لا تنفعه في دفع خلوده في جهنم بمعنى مكثه الدائم فيها اختلفوا في نفعها له في غيره على أقوال: الاول: انها تنفعه اسلم او مات على الكفر، واليه ذهب القاضي البيضاوي^(٣) حيث قال: في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٤)، ولعل حسنة الكافر وسيئة المجتنب عن الكبائر تؤثران في نقص الثواب والعقاب^(٥)، ونقله ابن بطال^(٦) في شرح البخاري^(٧) عن

(١) وردت في النسخة (ب) وبه سبحانه وثقتي.

(٢) كلمة (اعلم) سقطت من نسخة (ب).

(٣) البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بفارس - قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها. من تصانيفه «أنوار التنزيل وأسرار التأويل و طوابع الأنوار في التوحيد»، و منهاج الوصول إلى علم الأصول، ينظر: البداية والنهاية لابن كثير ١٣: ٣٦٣ وبغية الوعاة للسيوطي، ٢/ ٥٠ رقم ١٤٠٤.

(٤) الزلزلة اية ٧.

(٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥ هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشي: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط ١ - ١٤١٨ هـ، ٣٣٠/٥.

(٦) ابن بطال (ت ٤٤٩ هـ) هو علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، أبو الحسن: عالم بالحديث، من أهل قرطبة. «شرح البخاري» الجزء الأول منه والثالث والرابع في الأزهرية، والثاني (كتب سنة ٧٧٦) في خزانة القرويين بفاس، والخامس (الأخير منه) في شستربتبي (١٧٨٥)، ينظر: شذرات الذهب لابن العماد ٢١٤/٥.

(٧) البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ، صاحب (الجامع الصحيح) المعروف بصحيح البخاري، و (الضعفاء) في رجال الحديث، ولد في بخارى، ونشأ يتيماً، وقام برحلة طويلة في طلب الحديث، فزار خراسان

المهلب^(١) احتج عليه بعموم الآيات الدالة على ان كل عامل^(٢) خير يرى ثواب عمله وان الله لا يضيع اجر المحسنين^(٣) ولا دلالة عليه فيما رواه مسلم^(٤) عن العباس^(٥) بن عبد^(٦) المطلب^(٧) رضي الله عنه انه قال قلت «يا رسول الله ان أبا طالب كان يحوطك وينصرك فهل ينفعه ذلك قال نعم»^(٨)

والعراق ومصر والشام، وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو ست مئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٢/ ٣٢٢، رقم ٣٧٤. وتذكرة الحفاظ، ٢/ ١٠٤. (١) المهلب بن أبي صفرة (٧ - ٨٣ هـ) هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد: أمير، بطاش، جواد، قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق. ولد في دبا، ونشأ بالبصرة، وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمر. وولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير. وفقئت عينه بسمرقند. ثم ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان، فقدمها سنة ٧٩ هـ ومات فيها. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦/ ٢١٠ ت ٨٣٥٥ الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ٢٣/ ١٥١.

(٢) وردت في نسخة (ب) عاقل.

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري: لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ط ٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ١٠ / ٣٨٩.

(٤) الإمام مسلم (٢٠٤ - ٢٦١ هـ) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين: حافظ، من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بظاهر نيسابور. أشهر كتبه (صحيح مسلم) وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة، ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، ٢/ ١٢٥.

(٥) وردت في نسخة (ب) عباس.

(٦) وردت في النسخة (أ) العبد.

(٧) العباس (٥١ ق هـ - ٣٢ هـ) هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل: عم النبي ﷺ من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، كان محسنا لقومه، سديد الرأي، واسع العقل، مولعا بإعتاق العبيد، كارها للرق، اشترى ٧٠ عبدا وأعتقهم. وكانت وفاته في المدينة عن عشرة أولاد ذكور سوى الإناث. وله في كتب الحديث ٣٥ حديثا، ينظر: صفة الصفوة: لابن الجوزي، ١/ ١٩٣. والاصابة في تمييز الصحابة، ٣/ ٥١١ رقم ٤٥٢٥.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه باب شفاعة النبي ﷺ، ١/ ١٣٤ رقم ٤٣١ ونص الحديث «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ، يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَنْصُرُكَ فَهَلْ نَفَعَهُ

لان نصرته للنبي ﷺ انها تنفعه من جهة انها تصير سببا لشفاعته له لا من جهة انه يثاب عليه^(١) او يخفف عنه بها يشعر به قوله ﷺ «ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار»^(٢) كذا في شرح المشارق^(٣) لابن فرشته^(٤) رحمه الله^(٥).

أقول: ويدل عليه ايضا الرواية الاخرى التي رواها الشيخان عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ايضا انه قال «قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل»^(٦) فان ذاك ظاهر وذا نص فيجب ان يحمل عليه وجوزه الامام أبو بكر البيهقي^(٧) رحمه الله^(٨) حيث قال يجوز ان يراد مما ورد في الآيات والاعبار في بطلان خيرات الكفار، انهم لا يتخلصون بها عن النار ولكن

ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ.

(١) وردت في نسخة (ب) عليها.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، باب قصة ابي طالب، ٥/ ٥٢ رقم ٣٨٨٣ ونص الحديث «عن عبد الله بن الحارث، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ؟ قَالَ: «هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» ومسلم في صحيحه، باب شفاعته النبي ﷺ، ١/ ١٩٤ رقم ٢٠٩.

(٣) لم اعثر على هذا الكتاب لما توفر لدي من مصادر.

(٤) ابن فرشتا (ت ٨٥٤ هـ) هو محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز، ابن فرشتا، المعروف بابن ملك الكرمان: فقيه حنفي، كآبيه له كتب، منها (شرح الوقاية). ينظر: الاعلام للزركلي، ٦/ ٢١٧.

(٥) كلمة (رحمه الله) سقطت من نسخة (ب).

(٦) سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

(٧) البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) هو أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر: من أئمة الحديث. ولد في خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرها، وطلب إلى نيسابور، فلم يزل فيها إلى أن مات. ونقل جثمانه إلى بلده. صنف كتباً منها (السنن الكبرى) و(السنن الصغرى) و(الأسماء والصفات) و(ودلائل النبوة) ينظر: شذرات الذهب ٥/ ٢٤٩ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهاب ١/ ٢٢٠ ومعجم البلدان لياقوت الحموي ١/ ٥٣٨.

(٨) كلمة (رحمه الله) سقطت من نسخة (ب).

يخفف عنهم ما يستوجبونها بجنايات ارتكبوها سوى الكفر^(١) ووافقه المازري^(٢) رحمه الله^(٣) وكان القاضي عياضا^(٤) رحمه الله لم يعتد بهذا القول وعده خرقا للإجماع حيث قال انعقد الاجماع على ان الكافرين لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها^(٥) بنعيم ولا تخفيف^(٦) / ١، أ / عذاب لكن بعضهم يكون اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم^(٧). الثاني: انها تنفعه نفعا موقوفا على إسلامه ان اسلم يثاب عليها والا ردت عليه^(٨) قال المتبولي^(٩) في الاستدراك النصير^(١٠) شرح

(١) ينظر: البعث والنشور: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول الإبياني: مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت ط ١: ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م ٣١ / ١.

(٢) المازري (٤٥٣ - ٥٣٦ هـ) هو محمد بن علي بن عمر التَّمِيمِي المازري، أبو عبد الله: محدث، من فقهاء المالكية. نسبته إلى (مازر) بجزيرة صقلية، ووفاته بالمهدية. له (المعلم بفوائد مسلم) في الحديث، والكشف والإنباء في الرد على الإحياء للغزالي، و (إيضاح المحصول في الأصول)، ينظر: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: لشهاب الدين التلمساني ٣ / ١٦٦.

(٣) كلمة (رحمه الله) سقطت من نسخة (ب).

(٤) القاضي عياض: (٥٤٧٦ هـ ٥٤٤ هـ) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي ابو الفضل عالم المغرب وامام اهل الحديث في وقته كان من اعلم الناس بكلام العرب وانسابهم وایامهم ولي قضاء سبته ومولده فيها ثم قضاء غرناطة وتوفي بمراكش مسموما قيل سمه يهودي من تصانيفه (الشفا بتعريف حقوق المصطفى). ينظر: وفيات الاعيان: ١ / ٣٩٢ ومفتاح دار السعادة: ١٩ / ٢.

(٥) وردت في نسخة (أ) عليه.

(٦) وردت في نسخة (ب) ولا يخفف.

(٧) ينظر: اكمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض ١ / ٥٩٧.

(٨) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ): دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١ / ٢٥٣.

(٩) المتبولي (٨٧٧ هـ) هو إبراهيم بن علي بن عمر، برهان الدين الأنصاري المتبولي: صالح مصري. للعامه فيه اعتقاد وغلو. وأنشأ أماكن، منها جامع كبير بطنطا (طنطا) وبرج بدمياط. توفي بأسدود (بالمناقية) عن نحو ٨٠ عاما، هو من أهل (متبول) بالغربية. له كتاب (الأخلاق المتبولية)، ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي، ١ / ٨٥.

(١٠) وردت في نسخة (أ) النصير.

الجامع الصغير^(١) وبه قال ابراهيم الحربي^(٢) وابن بطلال والقرطبي^(٣) وابن المنير^(٤) والنووي^(٥) وقال قال^(٦) النووي رحمه الله^(٧) الصواب الذي عليه المحققون ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له^(٨) انتهى. وعزاه السيوطي^(٩) ايضا في الديباج إلى المحققين حيث قال المحققون ان حديث حكيم بن

(١) لم اعثر على هذا الكتاب لما بين يدي من مصادر.

(٢) الحربي (١٩٨ - ٢٨٥ هـ) هو إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله البغدادي الحربي، أبو إسحاق: من أعلام المحدثين. أصله من مرو، واشتهر وتوفي ببغداد، ونسبته إلى محلة فيها. كان حافظا للحديث عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام، قيما بالأدب، زاهدا، وصنف كتبها منها (غريب الحديث) و (مناسك الحج) ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي، ١/ ٤١، وتذكرة الحفاظ لذهبي، ٢/ ١٢٣.

(٣) القرطبي (ت ٦٧١ هـ) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمدينة ابن خصيب (في شمالي أسبوط، بمصر) وتوفي فيها. من كتبه «الجامع لأحكام القرآن»، والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى والتذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة، ينظر: الجامع لأحكام القرآن مقدمة المجلد الاول، ونفح الطيب: ٤٢٨/١.

(٤) ابن المنير السكندري (٦٢٠ - ٦٨٣ هـ) أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني، كان عالماً فاضلاً مفنناً، ولي قضاء الإسكندرية، له كتاب الاقتفا عارض به الشفا للقاضي عياض، ينظر: فوات الوفيات ١/ ١٤٩.

(٥) النووي: (٦٣١ هـ - ٦٧٦ هـ) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي الشافعي ابو زكريا محيي الدين علامة الفقه والحديث مولده ووفاته في نوى من قرى حوران بسورية واليه نسبته تعلم في دمشق واقام بها زمنا طويلا من كتبه (تهذيب الاسماء واللغات) و(رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين). ينظر: طبقات الشافعية للسبكي: ٥/ ١٦٥.

(٦) كلمة (قال) سقطت من نسخة (ب).

(٧) كلمة (رحمه الله) سقطت من نسخة (ب).

(٨) ينظر: لم اجده في كتب النووي ووجدته في فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، ١/ ٩٩، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني، ١/ ٢٥٣.

(٩) الجلال السيوطي: (٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيرى السيوطي جلال الدين إمام حافظ مؤرخ نشأ في القاهرة يتيم مات والده وعمره خمس سنوات ولما بلغ أربعين

حزام^(١) رضي الله عنه على ظاهره وان الكافر اذا اسلم يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر وان قال الفقهاء ان عبادة الكافر غير معتد بها وان اسلم فمرادهم لا يعتد بها في احكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب الاخرة فان قال اقوام في قولهم دليل على التصريح بانه اذا اسلم لا يثاب عليها في الاخرة رد بما في قوله ﷺ في هذه السنة الصحيحة^(٢) انتهى.

احتج عليه بما روى البخاري رحمه الله^(٣) في صحيحه عن حكيم بن حزام رضي الله عنه «انه قال قلت يا رسول الله أرأيت شيئاً^(٤) كنت اتحنت بها في الجاهلية من صدقه أو عتاقه أو صلة رحم فهل فيها من اجر فقال النبي ﷺ اسلمت على ما اسلفت من خير»^(٥) وبما اخرج مالكا^(٦)

سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل فألف أكثر كتبه منها (الإتقان في علوم القرآن) و (الأشباه والنظائر) و (تفسير الجلالين) و (الدر المنثور في التفسير بالمأثور). ينظر: الضوء اللامع: ٤ / ٦٥ وشذرات الذهب: ٨ / ٥١.

(١) حَكِيم بن حِزَام (ت ٥٤ هـ) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، أبو خالد، صحابي، قرشي. وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين مولده بمكة (في الكعبة) شهد حرب الفجار، وكان صديقاً للنبي ﷺ قبل البعثة وبعدها. وعمر طويلاً، قيل ١٢٠ سنة. وكان من سادات قريش في الجاهلية والإسلام، عالماً بالنسب. أسلم يوم الفتح، توفي بالمدينة، ينظر: الاصابة في تمييز الصحابة ٩٧ / ٢ رقم ١٨٠٥.

(٢) ينظر: الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: للحافظ عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ) حقيقه وعلق عليه ابو اسحاق الحويني الاثري، دار ابن عفان ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م، ١ / ١٤١، وعمدة القاري، للعيني، ٢٥٣ / ١.

(٣) كلمة (رحمه الله) سقطت من نسخة (ب).

(٤) وردت في نسخة (ب) اشياء.

(٥) اخرج البخاري في صحيحه، باب من تصدق في الشرك ثم اسلم، ١٤٤ / ٢ رقم ١٤٣٦.

(٦) الإمام مالِك (٩٣ - ١٧٩ هـ) هو مالِك بن أنس بن مالِك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة. كان صلباً في دينه، بعيداً عن الأمراء والملوك، ووجه إليه الرشيد العباسي ليأتيه فيحدثه، فقال: العلم يؤتى، فقصد الرشيد منزله واستند إلى الجدار، فقال مالِك: يا أمير المؤمنين من إجلال رسول الله إجلال العلم، فجلس بين يديه، فحدثه. وسأله المنصور أن يضع كتاباً للناس يحملهم على العمل به، فصنف «الموطأ»، ينظر: طبقات الفقهاء، لابي اسحاق الشيرازي، ٦٨ / ١.

والنسائي^(١) والبيهقي في الشعب «عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب له كل حسنة ازلفها ومحيت عنه كل سيئة كان ازلفها ثم كان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى»^(٢) وفي شعب البيهقي عن عطاء بن يسار^(٣) رحمه الله مرسل^(٤) «تقبل الله منه كل حسنة زلفها»^(٥).

الثالث: انها لا تنفعه وان اسلم بمعنى انه لا يثاب عليها وهو الذي اختاره الشيخ اكمل الدين^(٦) وغيره، احتج عليه بقوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾^(٧) وقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ

(١) النسائي (٢١٥ - ٣٠٣ هـ) هو أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي: صاحب السنن، القاضي الحافظ، شيخ الإسلام. أصله من نسا (بخراسان)، خرج حاجا فمات بمكة. له (السنن الكبرى) في الحديث، و (المجتبى) وهو السنن الصغرى، من الكتب الستة في الحديث. وله (الضعفاء والمتروكون)، ينظر: البداية والنهاية، ١١ / ١٤٠.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الايمان، باب القول في زيادة الايمان ونقصانه، ١ / ٥٩ رقم (٢٦) والنسائي في سننه، باب حسن اسلام المرء ٨ / ١٠٥ رقم ٤٩٩٨.

(٣) عطاء بن رباح بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ينظر: الاعلام للزركلي، ٦ / ٢٢٩.

(٤) المرسل: هو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ سواء كان التابعي كبيرا وهو من كان أكثر روايته عن الصحابة كسعيد بن المسيب أو صغيرا كمحمد بن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري، ينظر: التقارير السننية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث: لحسن بن محمد المشاط المالكي، ١ / ٥١.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الايمان، ١ / ١٢٦ رقم ٢٥ ونص الحديث عن زيد بن أسلم، سمع عطاء بن يسار يخبر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يقبل الله منه كل حسنة زلفها، وكفر عنه كل سيئة زلفها، وكان في الإسلام ما كان الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة والسيئة بمثلها، أو يمحوها الله عز وجل».

(٦) اكمل الدين (ت ٧٨٦ هـ) هو محمد بن محمود بن أحمد البابرقي الشيخ اكمل الدين الحنفي ويقال محمد بن محمد بن محمود ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وأخذ عن أبي حيان وعن الشيخ شمس الدين الأصبهاني وقرره شيخ في مشيخة الشيخونية وعظم عنده جدا، ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر، ٦ / ١، وبغية الوعاة للسيوطي، ١ / ٢٣٩ رقم ٤٣٥.

(٧) الفرقان آية ٢٣.

إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّيْتُهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ ﴿١﴾ وقوله تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَاحُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾﴾ ﴿٢﴾ الى آيات كثيرة دالة على ان حسنة الكافر مردودة^(٣) وانه ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ ﴿٤﴾ وبما اخرجه مسلم رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها «انها قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه فقال رسول الله ﷺ لا ينفعه لأنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين»^(٥) يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى لعل هذا القول هو الموافق لأصول اصحابنا فان ما احتج به في نفعها له من الآيات عام خص منه من ارتد ومات على الكفر بالإجماع فيبقى فيما عداه ظنيا يخص بكل ظني حتى القياس بخلاف ما احتج به على ضده من الآيات فانه باق على عموميه لم يخص بشيء يصلح له فيفيد مدلوله قطعاً وبقينا فوجب ان يخص به كل ما يعارضه من الظنيات او يأول او يرد على ما عرف في موضعه وايضا الكفر الطاري يحبط العمل باتا عندنا مع ان حاله حال البقاء فإحباط الكفر المقارن له مع ان حاله حال الحدوث والابتداء اخرى واولى ولذا اختاره المولى ابو السعود^(٦) في تفسيره^(٧) ورد

(١) النوراية ٣٩.

(٢) ابراهيم ايه ١٨.

(٣) وردت في نسخة (أ) مردوة.

(٤) هود ايه ١٦.

(٥) اخرجه مسلم في صحيحه، باب الدليل على ان من مات على الكفر ١/ ١٩٦ رقم ٢١٤.

(٦) أَبُو السُّعُود (٨٩٨ - ٩٨٢ هـ) هو محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود: مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين. ولد بقرب القسطنطينية، ودرس في بلاد متعددة، وأضيف إليه الإفتاء سنة ٩٥٢ هـ وكان حاضر الذهن سريع البديهة: وهو صاحب التفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم). ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ١٠ / ٥٨٤.

(٧) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢ هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٦ / ١٨١.

على القاضي ما ذهب اليه بقوله ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ (١) الآية واختاره ايضا الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق حيث قال في حديث حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه السابق اختلف في معناه فقليل ظاهره يقتضي خلاف ما تقتضيه الاصول لان الكافر لا يصح منه التقرب لانتفاء شرطه وهو الايمان (٢) قال الله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (٣) / ٢، أ / فيحتاج الى تأويل وهو على وجوه:

الأول: ان يكون معناه اكتسب (٤) طباعا جميلة وانت تتنفع بها في الاسلام لكونها معونة لك على فعل الخير.

الثاني: اكتسب (٥) بذلك ثناء جميلا فهو باق عليك في الاسلام.

الثالث: انه لا يبعد ان يزداد في حسناته التي فعلها في الاسلام ويكثر اجره لما تقدم له من الافعال الجميلة وقيل اذا فعل الكافر خيرا فانه يخفف به عنه / ٣، أ / فلا يبعد ان يزداد في اجوره، وقيل: معناه بسبب ما سبق من خير هداك الله به الى الاسلام فان من حصل له خير في اولاه دل على سعادته في اخرا ومن الناس من ذهب الى ان الكافر ان فعل خيرا حال كفره ثم اسلم ومات على الاسلام يثاب على فعله للخير في حال الكفر واستدل بالحديث ولا اعتماد عليه لما ذكرناه من مخالفة الاصل ولان تلك لم تنعقد امارا للثواب فلا تنقلب اليها بعد الاسلام انتهى.

وأول ايضا بان معناه انك بتلك الافعال رزقت الرزق الواسع قال ابن الجوزي (٦) قيل ان

(١) الفرقان اية ٢٣.

(٢) لم اعثر على هذا الكتاب ووجدته في كتاب، اكمل المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض، ١/ ٢٧٦.

(٣) النور اية ٣٩.

(٤) وردت في نسخة (ب) اكتسبت.

(٥) وردت في النسخة (ب) اكتسبت.

(٦) ابن الجوزي: ٥٠٨ هـ ٥٩٧ هـ هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ابو الفرج علامة عصره في التأريخ والحديث مولده ووفاته في بغداد ونسبته الى مشرعة الجوز له نحو ثلاث مئة مصنف منها (المنتظم في تأريخ الملوك والامم) و (تلبيس ابليس) و (نزهة الاعين والنواظر في علم الوجوه والنواظر).

النبي ﷺ «ورى عن جوابه فانه سال هل لي فيها من اجر فقال اسلمت على ما سلف لك من خير والعتق فعل الخير»^(١) فكانه اراد انك قد فعلت فعلا خيرا والخير يمدح فاعله ويجازى عليه في الدنيا فقد روى مسلم من حديث انس رضي الله عنه مرفوعا^(٢) «ان الكافر يثاب في الدنيا بالرزق على ما يفعله»^(٣) من حسنة^(٤) كذا في الاستدراك النضير^(٥).

أنجزت الرسالة عن يد جامعها العبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه اللطيف^(٦) عالم محمد بن حمزة الكوز لحصاري حفّ بلطف ربه الباري عشية يوم الاحد السادس والعشرين من جمادي الاولى المندرجة في سمط شهور^(٧) سنة ست وتسعين والفي ختمت بالخير والشرف امين بجاه النبي الامين الحمد لله اولاً واخراً وباطناً وظاهراً وصلى الله تعالى على افضل رسله وحزبه واله وصحبه [اجمعين]^(٨) وسائر عباد^(٩) الصالحين الى يوم الدين / ٤، أ / [آمين]^(١٠).

ينظر: وفيات الاعيان: ١/ ٢٧٩ والبداية والنهاية: ١٣/ ٢٨ ومفتاح دار السعادة: ١/ ٢٠٧.

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: علي حسين البواب: دار الوطن - الرياض، ٤/ ٦٥ رقم ٢٢٥٨.

(٢) المرفوع: ما أضيف إلى النبي ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفة خلقية أو خلقية وسواء أكان متصلاً أم منقطعاً أم مرسلًا، وإذا أطلق المرفوع لا ينصرف إلا إلى المضاف إلى النبي ﷺ. ينظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث: للذهبي، ١/ ٤١.

(٣) وردت في نسخة (ب) ما فعله.

(٤) لم اجده في صحيح مسلم ووجدته في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، باب الصدقة تكفر الخطيئة، ٣/ ٣٠٢.

(٥) لم اعثر على هذا الكتاب لما توفر لدي من مصادر.

(٦) كلمة (المحتاج الى رحمة ربه اللطيف) سقطت من نسخة (ب).

(٧) كلمة (المندرجة في سمط شهور) سقطت من نسخة (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة (أ).

(٩) وردت في نسخة (ب) عباد الله.

(١٠) (١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة (أ).

المصادر والمراجع

١. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ): طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
٢. معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٣. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين ط ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٤. مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب الباب من واجب الأنساب: لعباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (المتوفى: ١٣٤٦هـ): مطبعة المعاهد مصر: ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م.
٥. الطبقات السنية في تراجم الحنفية: لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (المتوفى: ١٠١٠هـ) (د-ت).
٦. البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي: دار هجر للطباعة ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
٨. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لناصر الدين أبوسعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط ١ - ١٤١٨ هـ.
٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي،

أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط: دار ابن كثير، دمشق - بيروت ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٠. الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض: دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ - ١٤١٥ هـ.

١١. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى دار إحياء التراث، بيروت: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٢. شرح صحيح البخاري: لابن بطلال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ط ٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٣. تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

١٤. صفة الصفوة: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: أحمد بن علي: دار الحديث، القاهرة، مصر: ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٥. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة ط ١، ١٤٢٢ هـ.

١٧. طبقات الشافعية - لابن قاضي شهبة: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، عالم الكتب - بيروت ط ١ - ١٤٠٧ هـ.

١٨. معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت ط ٢، ١٩٩٥ م.

١٩. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ) تحقيق: مصطفى السقا (المدرس بجامعة فؤاد الأول) - إبراهيم الإبياري (المدرس بالمدارس الأميرية) - عبد العظيم شلبي (المدرس بالمدارس الأميرية): مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة: ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م.

٢٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس: بيروت.

٢١. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ): دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ): دار مكتبة الحياة - بيروت.

٢٣. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) تحقيق: إحسان عباس: دار الغرب الإسلامي، بيروت ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٢٤. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) تحقيق: هشام سمير البخاري: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

٢٥. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ) تحقيق: إحسان عباس: بيروت - لبنان.

٢٦. فوات الوفيات: لمحمد بن شاعر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاعر بن هارون بن شاعر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق: إحسان عباس: بيروت ط ١ - ١٩٧٣ م.

٢٧. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو: هجر للطباعة والنشر ط ٢، ١٤١٣ هـ

٢٨. شعب الإيمان: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبوبكر

البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ) حققه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند: مكتبة الرشد للنشر بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٩. الجامع الكبير: سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ) تحقيق: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي بيروت: ١٩٩٨ م.

٣٠. التقريرات السنوية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث: لحسن بن محمد المشاط المالكي (المتوفى: ١٣٩٩ هـ) تحقيق: فواز أحمد زمرلي: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ط ٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٣١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢ هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٢. كشف المشكل من حديث الصحيحين: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ) تحقيق: علي حسين البواب: دار الوطن - الرياض.

٣٣. الموقظة في علم مصطلح الحديث: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب ط ٢، ١٤١٢ هـ.

٣٤. موسوعة تاريخ الامبراطورية العثمانية: ليلماز اوزتونا ترجمة عدنان محمود سلمان.

٣٥. طريق الهجرتين وباب السعادتين: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ): دار السلفية، القاهرة، مصر ط ٢، ١٣٩٤ هـ.

٣٦. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: للحافظ عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ) حققه وعلق عليه ابو اسحاق الحويني الاثري، دار ابن عفان ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م.

٣٧. تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي - بيروت ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٣٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ): دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند ط ٢، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

٤١. طبقات الفقهاء: لأبي اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) هذبه: ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) تحقيق: إحسان عباس: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان ط ١، ١٩٧٠م.

٤٢. رسائل فقهية معاصرة: للإمام عالم محمد بن حمزة كوزل حصارى الايديني الحنفي المعروف بحاجي امير زاده (المتوفى بعد: ١١٢١هـ) تحقيق صهيب محمود الجميلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٣. البعث والنشور: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُو جردى الخراساني، أبوبكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول الإيبياني: مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت ط ١: ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.



